

مستوى الشفقة بالذات لدى التلاميذ الراسبين في إمتحان شهادة البكالوريا

دراسة ميدانية بثانوية مالك بن نبي الرويسات-ورقلة-

The level of self-compassion of the flunkers in the baccalaureate exam Field Study on a sample of high school pupils of Malik Ben Nabi-Rouissat ouargla

سالمة معاش¹ * ، شهرزاد نوار²،

¹ محبر علم النفس العصبي والاضطرابات المعرفية والسوسيوعاطفية جامعة قاصدي مباح ورقلة (الجزائر)، Maache.selma@univ-ouargla.dz

² جامعة قاصدي مباح ورقلة (الجزائر)، Chahra.nouar@yahoo.fr

تاريخ الاستقبال: 2023/10/11؛ تاريخ القبول: 2024/02/02؛ تاريخ النشر: 2024/02/04

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الشفقة بالذات لدى عينة من التلاميذ الراسبين في إمتحان شهادة البكالوريا بثانوية مالك بن نبي بالرويسات. حيث أجريت على عينة قوامها 30 تلميذ وتلميذة ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا مقياس الشفقة بالذات لكسرتين نيف (2003) تعريب السيد عبد الرحمان وآخرون منتهجين في ذلك المنهج الوصفي الاستكشافي لإعتباره المناسب في مثل هذه الدراسات. حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الشفقة بالذات لدى أفراد العينة، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد العينة تعزى للمتغيرات التالية الجنس، الإعادة السابقة وكذا للمتغير تخصص الدراسي

الكلمات المفتاح: شفقة بالذات؛ تلاميذ البكالوريا راسبين؛ بكالوريا؛ موسم 2023/2022؛

Abstract: The current study aims to identify the level of self-compassion in a sample of the flunkers in the baccalaureate exam at Malik Ben Nabi- Rouissat- High School. A sample of 30 pupils (male and female). In order to achieve the study's objectives, we have adopted self-compassion scale by Kristin Neff (2003) translated to Arabic by Abd El Rahman Et al. We used the descriptive exploratory method because it is suitable in such cases.

The results of the study revealed a high level of self-compassion among the sample members, with no statistically significant differences in the sample members' scores attributable to the following variables: sex, previous reinstatement, as well as the flunker specialty variable

Keywords: self-compassion ; flunkers in the baccalaureate exam ; baccalaureate exam

I- تمهيد :

تعتبر شهادة البكالوريا في نظام التعليم بالجزائر ودول العالم هي إختتام لمرحلة التعليم الثانوي بعد إجتياز الإمتحان الرسمي لنهاية سنة الثالثة ثانوي. إذ يعتبر هذا الإمتحان من أهم الإمتحانات الرسمية التي يجتازها المتلمذ لأنّه بوابة الدخول إلى مرحلة التعليم العالي. كما تعمل على فتح أبواب المشاركة في منافسات عدة، الأمر الذي يجعل هذه الشهادة وإجتيازها ذا قيمة عالية في المجتمع الجزائري. كما أنه يدفع التلميذ المتلمذ على مواجهة حقيقة قدراته وتحصيله الدراسي. كما أن لها قيمة وتمثلات إجتماعية بالغة الأهمية في المجتمع الجزائري. هذا الأمر الذي يحدث تأثير ذو معنى على نفسية المتلمذ في حالة الرسوب، هذا الأخير الذي يعتبر ظاهرة ملازمة لنظام التعليم على مستوى العالم حيث يعتبر شغل التلميذ لمقعد في نفس الصف الدراسي و لأكثر من سنة إشكالية ذات أبعاد عديدة. منها ما هو على المستوى الشخصي لتلميذ وعلى المستويين الإقتصادي والإجتماعي للأسرة والمنظومة التربوية.

وإعتبره مشكلة تربوية وإجتماعية تلزم القائمين على المجال التربوي بالبحث الجدي والموضوعي لكشف عن مسبباته وأثاره وكذا سبل الوقاية منه، كما يتعين على الباحثين في مجال الصحة النفسية البحث في ذات الموضوع لكشف نقاط القوة والضعف لدى الراسب لعل ذلك يساعد في خلق وتكييف برامج نفسية تربوية أولا تعتمد كبرامج للتكفل النفسي بالراسب ومن جهة أخرى كبرامج وقاية للحيلولة دونها قبل فوات الأوان.

وقد يحدث هذا الرسوب أثر و مشكلات على مستوى الصحة النفسية وذات الراسب تختلف من راسب لأخر باختلاف البنية الشخصية له والبيئة المحيطة به والتي يمكنها مساعدته على التغلب على تبعاتها هذا الرسوب إذ يعتبر مفهوم الذات من المفاهيم المنظمة التي ينظر لها على أنها (قدرة عقلية تسمح للفرد بأخذ نفسه كموضوع للإنتباه والتفكير بوعي فيها)(بيسوني،2016:520). ولقد إهتمت العديد من البحوث والدراسات بمفهوم الذات، ومن تلك البحوث ما قدمته الباحثة كرسنين نيف (Kerstine Neff 2003) بما أسمته الشفقة بالذات.

وتعتبر الشفقة بالذات من المفاهيم الحديثة نسبيا والتي عنيت لعديد البحوث والدراسات كونها أحد المتغيرات الإيجابية في الشخصية ويرجع فلقد إهتمت العديد من البحوث بمفهوم الشفقة بالذات وربطه بمفاهيم أخرى لدى المتلمذين نجد من تلك الدراسات ما قدمته سوزان بيسوني(2019) في دراستها حول المرونة النفسية والشفقة بالذات لدى طالبات جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية حيث خلصت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية والشفقة بالذات ووجود فرق دال إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الشفقة بالذات في المرونة النفسية لصالح مرتفعي الشفقة بالذات.(بيسوني،2019ص518)

ومن البحوث التي إهتمت بإشكالية الرسوب المدرسي نجد دراسة عباس وراشدي(2022) تحت عنوان: العوامل المؤثرة في الرسوب المدرسي باستخدام التحليل العاملي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة الثانوية. و أفصحت نتائج الدراسة على إستخلاص ثمانية عوامل ذات إسهام بالغ في الرسوب المدرسي من أهمها المحيط العائلي الذي ضم خمس من المتغيرات منها المشكلات العائلية وطبيعة العلاقة بين الوالدين.(بلعباس،راشدي،2020ص565)

أما عن الأبحاث التي أولت أهمية لإمتحان شهادة البكالوريا نجد دراسة بوعقادة (2021) بعنوان البكالوريا في المجتمع الجزائري تمثلات وممارسات التي هدفت لمعرفة تمثلات شهادة البكالوريا في المجتمع الجزائري والتي بينت أنها ليست مجرد حدث دراسي فحسب بل هي بمثابة دلالة ورمزية نفسية و إجتماعية تقوم عليها جملة من الممارسات والخطابات التي تبرز أهميتها على جميع الأصعدة بالنسبة للفرد والعائلة.(بوعقادة،2021ص384)

ولقد جاءت دراستنا هذه في حدودها الزمنية والمكانية بثانوية مالك بن نبي بالرويسات التي تضم 22 قسما و 07 تخصصات وهي العلوم التجريبية،تسيير والإقتصاد،الأداب والفلسفة، اللغات الأجنبية، هندسة مدنية والرياضيات. ولقد حصلت على ما نسبته 14,23 في المائة في إمتحان شهادة البكالوريا للموسم 2023/2022. ونظرا لما تحمله هذه الشهادة من أهمية بالغة وللرسوب فيها من أثر كبير وبالنظر لما يحمله مفهوم الشفقة بالذات في تبيان أهمية العمل الذي يستوجب على الراسب القيام به جاءت هذه الدراسة للإجابة على السؤال التالي:

-ما مستوى الشفقة بالذات لدى التلاميذ الراسبين في إمتحان شهادة البكالوريا للموسم 2023/2022؟

فرضيات الدراسة: ولفحص هذه الدراسة إفترضنا

- مستوى الشفقة بالذات لدى التلاميذ الراسبين مرتفع.

- لا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة في مستوى الشفقة بالذات تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشفقة بالذات لدى أفراد العين تعزى لمتغير التخصص.

- لا توجد فروق ذات دلالة بين أفراد العينة في مستوى الشفقة بالذات تعزى للإعادة السابقة..

أهداف الدراسة: و تحدف من خلال هذه الدراسة إلى:

تحديد مفهوم الشفقة بالذات إنطلاقاً من جملة التعريفات المقدمة لها.

- التعرف على مستوى الشفقة بالذات لدى الراسبين في إمتحان شهادة البكالوريا .

- معرفة الفروق في مستوى الشفقة بالذات لدى أفراد العينة إستناداً لإختلاف الجنس والتخصص وكذا الإعادة السابقة.

أهمية الدراسة: تظهر أهمية الدراسة في:

دراسة مفهوم من مفاهيم علو النفس الإيجابي والصحة النفسية في مرحلة مهمة وهي مرحلة الثانوي وما يقابلها من مرحلة عمرية حساسة في نمو الفرد

- تحتم الدراسة بالبحث في إحدى قضايا التعليم وهو الرسوب المدرسي.

- ومن الناحية التطبيقية قد تفيد نتائج هذه الدراسة المختصين والعاملين بالقطاع في تدعيم عوامل الشخصية لدى التلاميذ وكذا رسم برامج تعتمد على عناصر الشفقة بالذات لدى المتمردين.

1. التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة :

أ- **الشفقة بالذات:** عرفتها نيف(2003) صاحبة المفهوم على أنها إتجاه إيجابي نحو الذات في المواقف المؤلمة أو الفشل ينطوي على اللطف بالذات وعلى عدم الإنتقاد الشديد لها، وفهم خبرتها في إطار الخبرة الإنسانية المشتركة وكجزء منها.(Neff,2003p93)

وتعرف الشفقة بالذات إجرائياً الإتجاه الإيجابي الذي يعيه الراسب نحو ذاته في مواجهة تبعات الرسوب وعدم إنتقاده لها.

ب- **الرسوب:** إخفاق الطالب في الوصول إلى المستوى المطلوب لنقله إلى صف أعلى مما ينجم عنه بقاءه في الصف نفسه لمراجعة المنهج وذلك للوصول إلى المستوى المطلوب في السنة الدراسية التالية.(بيسوني،306،2013)

التعريف الإجرائي للرسوب: عدم قدرة التلميذ على إجتياز إمتحان شهادة البكالوريا بالمعدل المحدد للإنتقال إلى طور التعليم الجامعي.

2. الإطار النظري :

2- **أ الشفقة بالذات:** تعتبر كرسيتين نيف أول من طرح مفهوم الشفقة بالذات في مقاربتها ذات الجذور البوذية وقدمتها على أنها مفهوم مكون من ثلاث مكونات متداخلة ومتمايزة. ولقد تعددت تعريفات الشفقة بالذات بين الباحثين منها ما قدمه الشريبي(2018) على أنها موقف ذاتي يتضمن معالجة الفرد لذاته في المواقف العصبية التي يمر بها من خلال الدفاء والفهم الواعي، والإعتراف بأن الأخطاء تمثل جانباً من الطبيعة البشرية.(عبد المنعم،2018:115)

كما تعرف كذلك على أنها حالة داخلية يشعر بها الفرد عندما يتعرض لمواقف وصعوبات تستلزم منه ضرورة التوافق معها(محمود،382،2018)

ويعرفها الشريبي على أنها موقف ذاتي يتضمن معالجة الفرد لذاته في المواقف العصبية التي يمر بها من خلال الدفاء والفهم الواعي والإعتراف بأن الأخطاء تمثل جانباً من الطبيعة البشرية(عبد المنعم،2018،115)

لقد قدمت "نيف" الشفقة بالذات كمفهوم ذو ثلاث أبعاد رئيسية متميزة ومتداخلة منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي وهذه الأبعاد هي:

1- اللطف بالذات مقابل الحكم الذاتي: بحيث يعبر بعد اللطف بالذات عن حالة فهم الفرد لنفسه في المواقف الدالة على عدم الكفاءة الذاتية والمعاناة بدل الحكم والقسوة عليها، ويتضمن فهم و دفع عاطفي نحو الذات.

2- الإنسانية المشتركة مقابل العزلة: يميز هذا البعد رؤية الفرد خبرته الخاصة جزء لا يتجزأ من الخبرة الإنسانية العامة. بحيث يعين وجود هذا التعاطف إدراك الفرد للحياة والفشل الفردي على أنهما جزء من التجربة الإنسانية العامة، عوض من رؤيتها على أنها خبرة خاصة ومعزولة.

3- اليقظة العقلية مقابل التوحد المفرط: يشير هذا البعد إلى توجه الفرد نحو ألامه وإدراكها و الإعتراف بها في حالة من الوعي المتوازن بالخبرات. وإدراكها دون محاربتها أو إنكارها مما يساعد على العمل من أجل إصلاحها على الفور دون تشويه وبذهن منفتح بدلا من الإفراط في التوحد معها. (السحمة، 2020، 103/102)

2-ب الرسوب المدرسي: تعتبر ظاهرة الرسوب المدرسي مشكلة تكلف الدولة أعباء كبيرة كما أنه تسبب هدرا تعليميا كبيرا تؤثر على المتعلم والقائم بالعملية التعليمية وكذا المحيط الإجتماعي، وفي هذا الشأن تعددت التعريفات الخاصة بالرسوب فهو يعرف إصطلاحا على أنه السقوط والغوص إلى أسفل الشيء رسب الشيء في الماء أي سقط إلى أسفله وعندما نقول رسب تلميذ في إمتحان يعني أنه سقط أسفل الدرجات المستعملة للضبط في الإمتحانات. (بخلف، 2020، 37)

ولقد عرف الكثيرين الرسوب المدرسي فمن تلك التعريفات نذكر على سبيل المثال ما جاء في معجم المصطلحات النفسية والتربوية ب: عدم إنتقال المتعلم من صف دراسي إلى صف دراسي أعلى بعد دراسة البرنامج المخصص لصف الدراسي الذي هو فيه وعدم قدرته على اجتياز الإمتحان النهائي بنجاح. (شحاتة، النجار، 2003، 189)

تجتمع كل التعريفات الخاصة بالرسوب المدرسي على مدلول واحد رغم المصطلحات المتشابهة مثل السقوط، التأخر والإعادة على بقاء التلميذ على البقاء في ذات الصف لأكثر من سنة بغرض التمكن من البرنامج الدراسي المقرر من أجل خلق فرصة ثانية للنجاح في إجتياز الإمتحان الذي يؤهله إلى الإنتقال إلى صف أعلى.

2-ب-1 مظاهر الرسوب المدرسي: لقد حدد الكثير من الباحثين مظاهر للرسوب المدرسي منها:

-الضعف الظاهر لدى التلميذ في جميع المواد الدراسية.

-الضعف الظاهر لدى التلميذ في مادة أو عدة مواد دراسية

-تشخيص صعوبات التعلم لدى المتلمدرس.

-إمتلاك المتلمدرس لإتجاهات سلبية نحو المعلم والمدرسة والنفور منهم. (بخلف، 2020، 37)

2-ب-2 عوامل وأسباب الرسوب المدرسي: من خلال معاينتنا لمظاهر الرسوب نستنتج أنه ما هي إلا ترجمة واصفة لعوامله التي منها ما هو على الصيد الشخصي للراسب ومنها ما هو على الصعيد الإجتماعي وكذا على الصعيد التربوي وسنورد هنا بعض تلك العوامل والأسباب التي تعتبر نتائج لعدة دراسات:

-على الصعيد الشخصي للمتمدرس: منها المشكلات النفسية والجسمية التي يعني منها التلميذ، مستوى الذكاء المنخفض، نقص الدافعية والرغبة في النجاح و إشغال التلميذ بمجالات أخرى، كما أن لضعف وقصور الذاكرة دور فيه على غرار مستوى التركيز والإنتباه أثناء مراحل التعلم المختلفة هذا من جهة كما أن للعوامل الإنفعالية من إنخفاض تقدير الذات و فقدان الثقة بالنفس دور بالإضافة إلى الإنطواء والعداونية وسوء التكيف ذات الدور (بلعباس، 2017، 312)

-على الصعيد الأسري والإجتماعي: على المستوى الأسري نورد مستوى الذكاء المنخفض للوالدين ومحدودية تعليمهم، تدني المستوى الإقتصادي للأسرة الضغوطات والمشكلات الأسرية وكذا عدم إهتمام الأسرة بالتلميذ وتعاونها مع المدرسة أضف إلى ذلك أسلوب المعاملة الوالدية. أما على

الصعيد الاجتماعي أهمها رفاق السوء وتأثيرها على التحصيل الدراسي وكذا التمثال الاجتماعي لأهمية قيمة العلم والتعليم في المجتمع (التميمي، 2014، 314)

– على صعيد المنظومة التربوية: أبرزها عدم مواكبة المنظومة التربوية لتطورات الحديثة في مجالات سيكولوجية التعلم وهناك ما له علاقة بالقائم على العملية التعليمية وهو المعلم الذي يعتبر المحور الأساس حيث أن للأساليب والطرق التي يمارسها مع التلميذ دور في الرسوب وكذا نقص الكفاءة والتأهيل وعدم إلمامه بسيكولوجية المتعلمين و خصائصهم هذا من جهة ومن جهة أخرى تأثير المناخ المدرسي (إهمال، فوضى...) و عدم توفير الشروط والظروف المناسبة لتعلم من تأثير وتهيئة الأرضية أمام الرسوب و إنتشاره. (بخلف، 2020، 46)

3- أسباب الرسوب في إمتحان شهادة البكالوريا:

3-أ- تعريف البكالوريا: لقد إكتست البكالوريا طابع إجتماعيا وذات طابع الحدث الوطني فلقد خصصت له الدولة إمكانيات هائلة على جميع الأصعدة المادية والبشرية من أجل إنجاح العملية. كما أنها خصصت ديوان يهتم بالإمتحانات والمسابقات ما يعرف الديوان الوطني للإمتحانات والمسابقات، ولقد تعددت التعاريف الخاصة بالبكالوريا فمن تلك التعاريف الإجمالية التي درسها خلال سنة كاملة ضمن برنامج رسمي يطبق في إطار المنظومة التربوية فيه تلاميذ الثانوية في المستوى النهائي كتابيا في جميع مواد الإختصاص التي درسها خلال سنة كاملة ضمن برنامج رسمي يطبق في إطار المنظومة التربوية الوطنية يتيح النجاح في هذا الإمتحان لطالب فرصة الإنتقال من التعليم الثانوي إلى التعليم العالي، ولنجاح فيه يجب على الطالب الحصول على معدل 20/10 على الأقل حيث لا تأخذ النقاط المحصل عليها خلال السنة الدراسية بعين الإعتبار. (مجادي، 2021، 106)

كما تعرف على أنها شهادة ينالها الناجحون في إمتحان الدروس النهائية للطور الثانوي حيث تعتبر إجبارية من أجل الإلتحاق بالمعاهد أو الجامعات. (بن عباد، عيسو، 2021، 130)

3-ب- أسباب الرسوب في إمتحان البكالوريا: نورد هنا بعض الأسباب وهي تلخيص لنتائج دراسات وهذه الأسباب هي:

-دول بعض المتغيرات ساعة إجراء الإمتحان منها بعض الإنفعالات مثل الغضب، المسؤوليات العائلية... الخ.

-قلة التركيز والتحكم الداخلي والعزو والعوامل الصحية.

-المخططات المبكرة غير المكيفة التي تمل عبء الماضي على مستقبل الفرد.

-الصعوبات والتفسير الخاطئ لأحداث الواقع.

-التحريفات المعرفية التي يكونها التلميذ عن موقف الإمتحان والتي لا تمثل بالضرورة الواقع الحقيقي للموقف. (الحطاح، 2014، 100)

II – الطريقة والأدوات :

II – 1 المنهج:

لا بد للباحث أن يعتمد منهجا وأداة للتأكد من صحة المعلومات التي يتحرى عنها، كما أن طبيعة المشكل تفرض على الباحث أي منهج يصلح لها وحتى التصميم البحثي. وعلى هذا نعتمد في هذه الدراسة المنهج الوصفي الإستكشافي وهو المنهج المناصب لمثل هذه الدراسات، الذي يهدف إلى وصف واقع الظواهر كما هي. ويعرف المنهج الوصفي على أنه شكل من أشكال التحليل والتفسير المنظم لظاهرة محل الدراسة وتصورها كما هي وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (عبد السلام مُجد، 2020: 163).

II – 2 الأدوات:

نعتمد في هذه الدراسة على تطبيق مقياس الشفقة بالذات لكرستين نيف (2003) تعريب السيد عبد الرحمان و آخرون كأداة لتحقق من فرضياتنا. ولقد قدمت نيف المقياس كمقياس تعزيز ذاتي إذ يتكون من 26 بنداً تم توزيعها على أبعاد الشفقة بالذات الستة وهو مقياس مصمم وفق ليكرت الخماسي تتراوح بدائله ما بين (تنطبق تماما – لا تنطبق مطلقا، إذ تحصل إجابة تنطبق تماما على خمسة نقاط وإجابة لا تنطبق مطلقا على درجة واحدة في البنود ذات الإتجاه الموجب والعكس صحيح في حالة الإتجاه السالب للبند عند التعامل مع الأبعاد الفرعية للمقياس وفي حالة

التعامل مع الدرجة الكلية للمقياس فيعاد حساب الأبعاد(2-4-6) حيث تحصل إجابة تنطبق تماما على درجة واحدة في حين لا تنطبق مطلقا على خمس درجات.

تتمتع الأداة عند تطبيقها على العينات العربية على درجة جيدة من الإتساق الداخلي كما تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات المحسوبة بطريقة ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية وبطريقة سبيرمان براون وجتمان ما بين 0,59-0,75 وهي قيمة مناسبة ومقبولة.(عبد الرحمان،05،2014)

II-3-1 العينة: تمثلت عينة الدراسة في 30 تلميذ وتلميذة من ثلاث تخصصات وهي تخصص العلوم التجريبية، الآداب والفلسفة واللغات الأجنبية والتي تم إختيارهم بطريقة عشوائية. حيث تم توزيع إستمارة المقياس على التلاميذ اللذين وافقوا على المشاركة في الدراسة أثناء فترة التسجيلات للدخول المدرسي للموسم 2024/2023. وشملت الإستمارة المتغيرات التصنيفية التالية: الجنس، التخصص والإعادة السابقة إذ وجدت.

II-3-2 خصائص العينة: تتكون العينة من 30 تلميذ وتلميذة موزعين على الشكل التالي:

حسب الجنس: 11 ذكور، 19 إناث.

حسب التخصص: 13 تخصص العلوم التجريبية.

07 تخصص الآداب والفلسفة.

10 تخصص اللغات الأجنبية.

حسب الإعادة السابقة: 11 تلميذ معيد.

19 تلميذ غير معيد.

ولإختبار الفرضيات تم تطبيق إختبار $T - test$ لإختبار الفرضية العامة. و إختبار T لحساب دلالة الفروق بين الجنسين وفرضية الإعادة السابقة و إختبار التباين الأحادي $Anova$ للقانون القائل عند حساب الفروق بين المجموعات $n =$ عدد المجموعات - 1.

III- النتائج ومناقشتها :

-أ- صدق وثبات الأداة:

لقد تم تقدير ثبات الأداة بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس (26 فقرة) وأفصحت نتيجة المعامل البالغة 0,80 على أن الأداة تتمتع بقيمة ثبات جيدة. كما تم التأكد من صدقها من خلال المقارنة الطرفية حيث كانت النتائج تعبر عن فروق بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة في الفئة العليا التي بلغت 106,200 والمتوسط الحسابي في الفئة الدنيا والتي بلغت 88,300 وعليه الأداة صادقة لتميزها بين القيم العليا والقيم الدنيا.

-ب- مناقشة عرض نتائج فرضيات الدراسة:

1-1 عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها: تنص الفرضية الأولى بإرتفاع مستوى الشفقة بالذات لدى أفراد العينة ولقد أفرزت النتائج على أن قيمة المتوسط الحسابي لأفراد العينة بلغ 98,300 وهو أكبر من المتوسط الفرضي المقدر ب78 وبلغت قيمة "ت" 12,201 وهي دالة عند مستوى الدلالة وعليه تم التأكد من صحة الفرضية وقبولها. ولقد إختلفت نتيجة دراستنا هذه مع ما جاءت به دراسة خصاونة(2020) التي أفصحت عن أن مستوى الشفقة بالذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوي متوسط وهذه النتيجة تبين أن المتمدرس في المرحلة الثانوية لديهم القدرة والخبرة في كيفية التعامل مع خبراتهم بشكل واع(خصاونة،58،2020)

يمكن أن نفسر ما جاءت به النتائج في ضوء خبرات وتجارب تلاميذ المرحلة الثانوية من المواقف والظروف التي مروا بها في السنة الدراسية السابقة. مما أكسبهم إستراتيجيات و أساليب تساعد على التعامل مع الصعوبات والضغوطات المختلفة التي يواجهونها. الأمر الذي ساعد على النظرة الإيجابية

لذات دون إلقاء اللوم عليها ونقدتها. هذا يجعلنا نرى أن هذه الفئة يمتلكون ما يكفيهم من الخبرة لتعامل مع تحاريمهم بكل كل يقظة عقلية و بوعي ولقد أكد هذا قدرتهم على أخذ قرار التسجيل و إعادة السنة و الإمتحان.

1-2 عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها: ونصت الفرضية الثانية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الشفقة بالذات تعزى لمتغير الجنس وقد جاءت نتائج الإختبار عن أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة من جنس الذكور 98,09 بإنحراف معياري قدر ب 9,617 وقيمة "ت" 0,094- وهي غير دالة مقابل متوسط حسابي لأفراد العينة من جنس الإناث ب 98,42 وإنحراف معياري مقدر ب 9,075 وقيمة "ت" 0,092- وهي كذلك قيمة غير دالة وعليه تم قبول وإثبات الفرضية. ولقد أفصحت النتائج على إتفاق مع ما جاءت به دراسة العبيدي (2017) التي وجدت عدم وجود فروق في مستوى الشفقة بالذات تعزى لمتغير الجنس (العبيدي، 41، 2017)

تفسر هذه النتيجة أن كلا الجنسين يحملون نفس الفكرة في ما يخص ضرورة الإعادة وإجتياز الإمتحان بنجاح في المرة المقبلة وهذا لإشترآكم في نفس البيئة الثقافية و الإجتماعية التي تزودهم بنفس الخبرات والأهمية النجاح في إمتحان شهادة البكالوريا.

1-3 عرض-نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها: نذكر بنصها القائل لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشفقة بالذات لدى أفراد العين تعزى لمتغير التخصص وجاءت النتائج في فحص هذه الفرضية من خلال نتائج تحليل التباين الأحادي وهي على النحو التالي قيمة "ت" 0,246 وهي أكبر من 0,05 وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ف مستوى الشفقة بالذات لدى أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص وجاءت هذه النتائج مطابقة لدراسة العبيدي (2017) بعدم وجود فروق في مستوى الشفقة بالذات تعزى لمتغير التخصص (العبيدي، 41، 2017)

قد تعود هذه النتيجة إلى تشابه الجو الدراسي العام لكل التلاميذ رغم إختلاف التخصص والمنهاج الأمر الذي كان وسيلة تحصيل لهم وكذا الاشتراك في ذات البيئة والوضعية إتجاه الإمتحان مما ساعدهم على التعامل معها بكل إنفتاح ووعي بإختلاف التخصص

1-4 عرض نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها: جاء نص هذه الفرضية لا توجد فروق ذات دلالة بين أفراد العينة في مستوى الشفقة بالذات تعزى للإعادة السابقة أظهرت النتائج ما يلي: المتوسط الحسابي لأفراد العينة للمعيدين البالغ عددهم 11 بلغ 99,363 و إنحراف معياري مقدر ب 10,956 وقيمة "ت" 0,480- وهي غير دالة. أما المتوسط الحسابي لأفراد العين غير معيدين البالغ عددهم 19 بلغ 97,684 بإنحراف معياري مقدر ب 8,124 وقيمة "ت" 0,443 وهي غير دالة وعليه فلا توجد فروق وعليه تقبل الفرضية وهذا يبين أن الأفراد المشفقين بذواتهم يمتازون بأنهم أكثر توافق مع أنفسهم مهما كانت الظروف والنتائج.

IV- الخلاصة:

لقد أفصحت نتائج هذه الدراسة على إرتفاع مستوى الشفقة بالذات لدى الراسبين في إمتحان شهادة البكالوريا وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشفقة بالذات بين أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، متغير التخصص وكذا متغير الإعادة السابقة. يمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية في ضوء إحساس المتمدرسين برضاهم أدائهم الموسم السابق وعن ذواتهم وتفكيرهم الواعي بأهمية المرحلة والشهادة. والعمل على تقليل الآثار السلبية للنتيجة في ظل تجربة الرسوب مما يشير كذلك أنهم أكثر مرونة ومنفتحين على خبراتهم والتعامل الإيجابي مع مواقف الحياة الضاغطة ومواجهة أثارها والنظرة الإيجابية للحياة. ومما وصلت إليه نتائج دراستنا نوصي ب: إجراء دراسات أخرى حول الشفقة بالذات وربطها بمتغيرات أخرى للوقوف على العديد من المعلومات حول طبيعة هذه المتغيرات وأثرها على حياة المتمدرسين في هذه المرحلة. عمل مثل هذه الدراسات من أجل الكشف عن باقي سمات الشخصية لدى مثل هذه الفئة وكذا إجراء دراسات على عينات أخرى في فترة الإستعداد لإجتياز الإمتحان من أجل تصميم برامج تدريبية لمساعدة المتمدرسين غير مشفقين بذواتهم والإلتزان بين الإستجابة الذاتية الإيجابية والسلبية في الأوقات العصيبة والصراع النفسي مما يساعدهم على الفهم والنظر لخبراتهم كجزء من الخبرة الإنسانية المشتركة. بحيث تساعد اليقظة العقلية والوعي على خفض تأثير الأفكار السلبية عن الذات مما يتيح فرصة الإستبصار والوقوف على القواسم المشتركة مع الآخرين .

- المراجع :

- إبراهيم عبد المنعم نجوي، (2018)، الشفقة بالذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى عينة من أبناء و أمهات ذوي الإعاقة العقلية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، جامعة عين شمس، المجلد 6 العدد 26 ص ص 109-127 المشاهدة 092023-27 <https://www.sera.journals.ekb.eg.articl.>
- السحمة حمود بن عبد الرحمان، (2020)، أنماط التعلق الوجداني كمنبئ بالشفقة بالذات لدى أبناء و أمهات الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المجلد 4 العدد 10، ص ص 99-137 المشاهدة 2023-9-27 <https://www.jasht.journals.ekb.eg.articl.>
- التميمي إيمان محمد رضا (2013)، الرسوب في المدارس الأسباب والعلاج، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد، 34، ص ص 299-332 المشاهدة 2023-9-27 <https://www.journal.qou.edu.view>
- العبيدي عفران إبراهيم، (2017)، الشفقة بالذات لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم الإجتماعية، العدد 26 ص ص 41-55 <http://www.asjp.cerist.dz> article. 2023-09-24 المشاهدة
- الحطاح زبيدة، (2014) أثر محططات الحرمان العاطفي والخضوع والمثاليات المطلوبة في الرسوب في إمتحان شهادة البكالوريا، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، العدد 5، ص ص 95-116 المشاهدة 2023-9-27 <http://www.asjp.cerist.dz> article
- بلعباس فضيلة، زايدي خضرة (2022)، العوامل المؤثرة في الرسوب المدرسي باستخدام التحليل العاملي دراسة عبادية لعينة من التلاميذ في المرحلة الثانوية بمدينة وهران، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 7 العدد 2، ص ص 565-583 المشاهدة 2023-9-27 <http://www.asjp.cerist.dz> article
- بوعقادة هند، (2021)، البكالوريا في المجتمع الجزائري تمثلات وممارسات، مجلة العلوم الإجتماعية، المجلد 15، العدد 2. ص ص 384-393 المشاهدة 2023-9-27 <http://www.asjp.cerist.dz> article
- بيسوني سوزان صدقة بن عبد العزيز (2019)، الشفقة بالذات وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طالبات جامعة أم القرى بالملكة العربية السعودية، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد 25، العدد 4، ص ص 518-551 المشاهدة 2023-9-15 <http://www.mfes.journal.ekb.eg.articl>
- بن عباد فتحي، عيسو عقيلة، (2021)، مستوى الضغوط النفسية لدى التلاميذ المقبلين على إمتحان شهادة البكالوريا زمن جائحة كوفيد-19، مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد 4، العدد 2 ص ص 127-144 المشاهدة 2023-9-15 <http://www.asjp.cerist.dz> article
- خصاونة أمنة حكمت، (2020)، مستوى الشفقة بالذات وعلاقتها بالسعادة لدى طلبة مرحلة الثانوية في محافظة أربد من وجهات نظرهم، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد 11، العدد 31، ص ص 51-64 المشاهدة 2023-9-27 <https://www.digital.commons.aaru.edu-jo/joqu.edpsych>
- شحاتة حسن، النجار زينب، (2003)، معجم المصطلحات النفسية التربوية ط 1، الدار المصرية اللبنانية
- عبد الرحمان محمد السيد، العمري علي السيد وأخرون، (2014) مقياس الشفقة بالذات دراسة ميدانية لتقنين مقياس الشفقة بالذات على عينات عربية، ط 1، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- محمد عبد السلام (2020). مناهج البحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية. مكتبة نور.
- مجادي حسبية، (2021)، علاقة التفاؤل والتشاؤم بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ المقبلين على إمتحان شهادة البكالوريا، مجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، المجلد 13، العدد 1، ص ص 104-116 المشاهدة 2023-9-27 <http://www.asjp.cerist.dz> article
- محمود عمار مروة (2018)، الشفقة بالذات وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية الناتجة عن إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي لدى طلاب الجامعة، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة الإسكندرية العدد 19، ص ص 373-424 المشاهدة 2023-9-24 <http://www.jsre.journals-ekb.eg.articl>
- يخلف نجاة، (2020)، ظاهرة الرسوب المدرسي وعوامله، مجلة جسور المعرفة، المجلد 6 العدد 4، ص ص 35-37 المشاهدة 2023-9-27
- Neff.kristen.(2003)selfcompassion elsevier.2021

- ملاحق :-

غير معيدين	معيدين	لغات أجنبية	أداب وفلسفة	ع/تجريبية	إناث	ذكور	خ
19	11	10	07	13	19	11	30

الجدول (1) : خصائص العينة

البيانات	العدد	المتوسط الحسابي	الإختلاف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	15	106,200	1,594	6,43	28	0.00
الفئة الدنيا	15	88,300	8,65			

الجدول (2) : صدق المقارنة الطرفية

العينة ن=30	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الشفقة بالذات	78	98,300	29	12,201	0,000

الجدول (3) : قيمة المتوسط الحسابي للشفقة بالذات لدى أفراد العينة

خاصية قيم	العينة	المتوسط الحسابي	الإختلاف المعياري	قيمة "ت"
ذكور	11	98,09	9,617	-0,094
إناث	19	98,42	9,075	-0,092

الجدول (4) : قيمة "ت" لدلالة الفروق لدى أفراد العينة حسب الجنس

دلالة	متوسط المربع	درجة الحرية	مجموع المربعات
،246	118,897	2	237,795
	80,389	27	2170,505
		29	2408,300

الجدول (5) : نتائج تحليل التباين الأحادي

البيانات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
معيد	11	99,363	10,956	-0,480	28	غير دال
غير معيد	19	97,684	8,124	-0,443		

الجدول (6) : قيمة "ت" لدلالة الفروق حسب الإعادة